التشكيل البديعي لشعر الفخر في الأندلس عهد بني الأحمر أنموذجاً

الباحثة : زمن سلمان رحيم

أ.د . علي مطشر نعيمة

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم اللغة العربيَّة

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث التشكيّل البديعي لمضامين الفخر في الأندلس في عهد بني الأحمر وقد جاء في تمهيد تناولنا فيه مفهوم علم البديع ودوره في تعزيز الجانب الدلالي في النص الشعري ، ثم وقف البحث عند أربعة فنون بديعية تمثل الحضور النصي للبديع في شعر الفخر عند شعراء بني الأحمر : الطباق ، التورية ، المبالغة ، الجناس . وقد أدى كل فن بديعي دوراً مهماً في تجسيّد معاني الفخر وتأكيدها بحسب قدرة الشاعر على التوظيف .

الكلمات المفتاحية : التشكيل البديعي ، شعر الفخر ، الطباق ، المبالغة.

The Badi' Formation of the Poetry of Pride in Andalusia: the Era of Bani Al-Ahmar As a Model

Researcher : Zaman Salman Raheem
Prof. Dr .Ali Mutasher Naeemah
Dept. of Arabic Language, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

This research deals with the original formation of the contents of pride in Andalusia during the era of Bani Al-Ahmar. It came in an introduction in which we dealt with the concept of Badi' science and its role in enhancing the semantic aspect of the poetic text. Then the research stopped at four unique arts that represent the textual presence of the Badi in the poetry of pride for the poets of Bani Al-Ahmar: counterpoint, pun, exaggeration, alliteration. Each unique art has played an important role in embodying the meanings of pride and emphasizing them according to the poet's ability to employ.

Keywords: Badi' formation, poetry of pride, counterpoint, exaggeration .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

المقدمة :

يرصد هذا البحث التشكيل البديعي لمضامين شعر الفخر عند شعراء بني الأحمر وقد قُسّمِت مادة البحث على تمهيد وأربعة محاور تناولنا في التمهيد مفهوم علم البديع ودور فنون البديع في التجسيّد الفني لمضامين الفخر وتناولنا في المحاور فنون البديع الأربعة التي كانت حاضرة بقوة في نصوص الفخر وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج اثبتناها في خاتمة البحث .

تمهيد :

البديع هو ((علم يبحث في طرق تحسين الكلام ، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي))[١] وقد عُنِيَ به علماء البلاغة والنقد قديماً ،إذ قال الجاحظ ((والبديع مقصور على العرب ،ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة ، وأربت على كل لسان))[٢] ولا يقتصر دوره على تحسين الألفاظ وتزيينها ، وإنما يُعنَى بالدلالات المعنوية ، لكن لا يُستَحسَن منه إلا ما قلَّ بما تقتضيه الجملة الشعرية ، فالكثرة منها تفقدها قوتها في التأثير ، بل تصبح دليلاً على ضعف الأسلوب .[٣] فذلك يؤدي إلى ضياع قوة الشعر وإخماد شعلته فيضيع المعنى المقصود على السامع ؛ويعود سبب ذلك إلى الإغراق في هذه المحسنات . [٤]

وتقسم المحسنات البديعية على المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية ،والتحسين في المعنى ((هو ما يرجع إلى تحسين المعنى أولاً وبالذات وإن كان فيه ما يفيد تحسين اللفظ أيضا))[٥] .

وقد وظّف شعراء بني الأحمر كثيراً في المحسنات البديعية توظيفاً فنياً ؛ لتعزيز معاني فخرهم ومن أهم هذه الفنون :.

١- **الطباق**
٢- **التورية**
٣- **المبالغة**
٤- **الجناس**

المحور الأول :الطباق

يُعدّ الطباق من الفنون البلاغية التي لها أثر كبير في الأداء الشعري ، وتوضيح الدلالة المعنوية من خلال الجمع بين الشيء وضده فهو يجمع بين لفظتين مختلفتين أو بين الشيء وضده سواء في الشعر أم النثر [٦] وهذا ما أشار إليه أبو هلال العسكري بقوله : ((وقد أجمع الناسُ أنَّ المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة ؛ مثل الجمع بين البياض والسواد، والليل والنهار، والحر والبرد))[٧] فهو من ((فنون البلاغة التي تجعل الأساليب حسنة والعبارات جميلة وهو يجذب السامعين لتأمل المعاني ، وتدبرها ، فتستقر في نفوسهم وتستقر في عقولهم لما فُطِرَتْ عليه النفس الإنسانية في ترقب الفن وانتظاره ، والتأمل فقلبت المعاني في الذهن وتستقر في الخاطر))[٨] فيلجأ إليه الشاعر لضرورة فنية جمالية .

وقد أولى شعراء بني الأحمر فن الطباق أهميةً وهم يوثقون معاني الفخر في شعرهم ، فقد زخرت قصائدهم بهذا اللون البديعي الذي شّكل ملمحاً بارزاً في أشعارهم ، فهذا لسان الدين ابن الخطيب يفتخر بنفسه ، مُوظّفاً فن الطباق في قوله : [٩] (الطويل)

وَأُضْحي وَمِحْرابُ الدُّجَى مُتَهَجَّدِي وَأُمْسِي وَمَاءُ الرّافدينِ شَرَابِي

وَتَضْحَكُ مِنْ بَغْدادَ بيضٌ قِبَابَهَا إذَا مَا تَرَاءَتْ بالسَّوادِ قِبابِي

ورد الطباق بين الفعلين (أضحي وأمسي) ليبين لنا مدى استغراقه في التعبد ، والابتعاد عن ملذات الدنيا وفتنتها ، سالكاً مسالك الصوفيين وإن لم يكن مُريداً سالكاً . [١٠]

فشكّل الطِباق ملمحاً بارزاً أوضح فيه حياة الشاعر ، وأورد (ماء الرافدين) كناية عن أصالة منبعه وإنه ارتوى هذا الدين منذ الصغر . ولربما قصد الشاعر معنى آخر وهو الحنين إلى تلك الديار ، ولجأ الشاعر لتضاد الأفعال ، لما له من دور كبير في اختزال المعنى وتركيب الجملة الشعرية بصورة متجددة فيكسب النص دلالة مضاعفة .[١١]

وفي المعنى نفسه قال مفتخراً بذاته [١٢] (البسيط)

وَشِيمَةُ النَّفْسِ إنْ أَخْفَتْ سَرِيرَتَها بَدَتْ شَوَاهِدُهَا يَوْماً عَلى الجَسَدِ

يفتخر الشاعر بنفسه التي وارت الحزن والأسى نتيجة تعرض الأندلس للهزيمة في موقعة (طريف) .[١٣] فوظف الطباق بين لفظتي (أخفت وبدت) ليُظهر اعتداده بنفسه وعدم إظهار الضعف والانكسار ، فجاء الطباق ليؤكد المعنى فأصبح أشد تأثيراً في ذهن المتلقي .[١٤]

ولتوظيف الطباق دورٌ في تجسيد ثقة العالم بنفسه ، هذا ما جسده قول أبي حيان مفتخراً بعلمه : [١٥] (الطويل)

وأحييتُ تسهيلَ الفوائدِ إذ غدا مَواتاً طَريحا بين كُتبِ الوَرَى لقا

وأَوْضَحْتُ منهُ مُشكلاً وانتقدتُه وزِدتُ فأضحى نيِّر الوجهِ مشرقا

على حينِ لم يَجْسر على بحثهِ امرُؤٌ سوايَ ولم يَقْربْهُ غَرباً ومَشرِقا

يفخر الشاعر بعلمه عبر توظيف الطباق بين لفظتي (غرباً وشرقاً) نافياً تقدم أي شخص سواء من الشرق أم الغرب لتشجيع الناس على قراءة النحو وفهمه فرغبهم في قراءة مصنفات ابن مالك .[١٦] فأكد حضور الطباق المعنى المقصود الذي سعى إليه الشاعر لإثبات ذاته والسمو بها ، إنَّ توظيف الطباق كان سمة بارزة في شعر أبي حيان فقد استطاع ببراعته أن يضفي عليه روح التجدد .[١٧]

ووظّف الطباق في قوله : [١٨] (الطويل)

مضَى لِيَ في التحصيلِ سبعون حِجَّةً نَهاراً ولَيلاً جامِعاً ما تفرَّقا

يكرر الشاعر فخره بنفسه عبر توظيف الطباق بين لفظتي (نهاراً وليلاً) ليؤكد فضله في ميدان العلم ، وإنه تخلّى عن الراحة فواصل ليله بنهاره من أجل توسيع دائرة معرفته بتفاصيل العلوم لا سيما في النحو .فحقق الطباق لذة جمالية بأسلوب تكاملي ، أكد السعي من أجل طلب العلم وعدم الاستسلام للجهل .

ومن الشعراء من يتخذ من المصطلحات البلاغية الأخرى ميداناً يجسّد فيه نفسه بتوظيف الطباق لإظهار مقدرته الشعرية والتفوق على أقرانه ،فهذا ما أورده الفقيه الكاتب أبو عبدالله محمد ابن علي المسنجي المالقي ، إذْ قال مفتخراً بذاته : [١٩] (الكامل)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

جاريـــتُ سُـــبَّاقَ البيـــانِ ففقـــتُهم فـــي حَـــالي الإيجـــازِ والإســـهابِ

وظّف الشاعر أسلوب التضاد لبيـان منزلتـه العلميـة بـين العلمـاء وتفوقـه علـيهم ، فأضـفى التضاد على البيت قيمة فنية أسهمت في إحداث هزة أيقظت إحساس المتلقي .

ومنه قول ابن الجياب الغرناطي في الفخر بوفائه : [٢٠] (المنسرح)

أنـــا سابـــقٌ الهـوى ولاحـقٌ بَـــدْؤُهُ بـــي وإلـــيَّ مُنْتهـــاهْ

شـــيمتي الوفـــاءُ والصـــبرُ فـــلا أتشـــكى الوجـــدَ فـــيمن اشـــتكاه

اتكأ الشاعر في فخره على الطباق بين لفظتي (بدؤه – ومنتهـاه) ليثبـت وفـاءَه للمحبـوب عبـر تأكيد المعاني بالشيء وضده ، فأدى الطباق وظيفة دلالية جمالية .

المحور الثاني:التورية

وهو أن يذكر المتكلم لفظاً ويريد به المعنى البعيـد فيـوهم السـامع بـالمعنى القريـب ، إذ تحتمـل اللفظة معنيين مختلفين أحدهما ظاهري والآخـر بـاطني ، فـيفهم القـارئ أن الشـاعر قصـد المعنـى القريب ؛ لكن المراد هو المعنـى البعيـد .[٢١] وجـاء اسـم التوريـة ((لمطابقتـه المُسـمَّى ،لأنـه مصدر وريت الحديث : إذ أخفيته وأظهرت غيره))[٢٢] وتحمل التوريـة أهميتهـا الخاصـة مـن بـين فنون البديع ، إذْ إنَّ ((من البديع ما هو نادر الوقوع ، ملحق بالمسـتحيل الممنـوع ،وهـو نـوع التوريـة والاستخدام . فأنه تقف الأفهام حسرى دون غاية مرامي المـرام))[٢٣] فهـي ((لا تخلـو عـن تفـنن فـي الكلام واتساع فيه ، وتدل على تصرف بالغ ، وقوة على تصـريف الألفـاظ ، واقتـدار علـى المعـاني ، فهي غير خالية عن فن من فنون البلاغة وعلم البديع))[٢٤]

إن للتورية وظيفة فنية جمالية تكمن فـي الكشـف عـن المعنـى المُـورَّى خلـف ذلـك المعنـى الظاهر ، مما يضفي على النص دلالة مضاعفة ، ولسعة ثقافة شـعراء عهـد بنـي الأحمـر ، وعلمهـم بثقافة مجتمعهم فقد ضمّنوا أشعارهم هذا الفن البلاغي الذي يتطلـب ثقافـةً عاليـة عنـد المتلقـي وجُهـداً للإحاطة به فأصبح لهذا الفن أهمية كبيرة عنـدهم فهـو يُظهـر مـدى براعـة الشـاعر فـي التلاعـب بالألفاظ والمعاني ، فضلاً عن إبراز الجوانـب الجماليـة للنصـوص الشـعرية . لـذا نجـدهم يُجسـدون معاني فخـرهم عبـر هـذا الفـن ، ومـن شـواهد ذلـك قـول لأبـي حيـان مفتخـراً بعلمـه : [٢٥] (الطويل)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

وانْشَـــأْتُ للتســـهيلِ شَـــرْحاً والارتشـــا ... ف نَشْـــأً غريـــبَ الوضـــعِ بالعقْـــلِ طُبِّقـــا

وَنخَّلْـــتُ مِـــنْ شـــرحِ ابـــنِ مالـــكٍ الـــذي ... وقفنـــا لـــــه شرحـــــاً لطيفـــاً مُلفَّقـــا

فكَمَّلْتُ بالتكميلِ ما كـــانَ ناقصـــــــاً ... فغـــرَّب هـــــذا الشـــرحُ عَنّـــا وشَـــرَّقا

وتـــذكِرتي كـــم قَـــدْ حَـــوَتْ مِـــن فضـــائِلٍ ... شواهـــــــدَ نحـــوٍ مـــع مســـائِلَ تُتَقـــى

يفتخر الشاعر بما قدمه من علمٍ وتوضيح لبعض الكتب الغامضة عبر توظيف التورية في (التسهيل) والمعنى الظاهر هو تسهيل الفوائد للناس وتقديم العون لهم وهو المعنى القريب وليس المراد ، أما المعنى البعيد فيقصد به كتاب ابن مالك (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) فقد ألف أبو حيان كثيراً من الكتب في تسهيل وشرح لمصنفات ابن مالك منها ما أشار إليه في هذا النص (التذييل والتكميل في شرح التسهيل) و(ارتشاف الغرب في كلام العرب) و (منهج السالك في الكلام على الفية الن مالك) و (التكميل في شرح التسهيل) و(التذكرة) [٢٦]

فأضفت التورية على النص جمالاً لغوياً أفصح عن دلالات بعض الألفاظ مؤكدةً براعة الشاعر في توظيفها بإحداث حركة ذهنية لدى المتلقي لتقصّي جهود أبي حيان العلمية ومعرفة أهم مؤلفاته . لذا فاحتلت التورية موقعاً مهماً في تشكيل البناء اللغوي داخل النص الشعري ، وفي الإطار نفسه يقول : [٢٧] (الطويل)

فآخْرجْـــتُ بـــالبحرِ المحـــيطِ لآلئـــاً ... نظمتُ بـــهِ عقـــداَ بـــه الـــدهرُ طُوقَـــا

حشدتُ بـــــهِ أقـــوالَ كـــل مُفَسِّـــرٍ ... وأَخْرجـــتُ مـــن ذهنـــي لنَقـــدي مَيلقـــا

إنَّ فخر الشاعر بنفسه قادهُ إلى توظيف التورية ؛ لإثارة فكر المتلقي في تقصّي آثاره العلمية ولبيان منزلتهِ موريّاً بذلك بالبحر وما فيه من خيرات ، وهذا هو المعنى القريب ، أما المعنى البعيد المطلوب فهو (تفسير البحر المحيط) الذي أوضح فيه الشاعر ما يجول في ذهنه مُوثَّقاً بأقوال العلماء فاستطاع الشاعر ببراعته الوصول إلى غايته المنشودة .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

وللتورية نصيب في قصائد ابن فركون ، إذ يقول مفتخراً بشاعريته : (٢٨) (الطويل)

فَصَـــاغَتْ مِـــن الـــنظْمِ البَلِيـــغِ قِـــلادَةٌ ومَـــوْلَى الـــوَرَى يُصْـــغِي اسْـــتِمَاعاً لِمَـــدْحِهَا

وقَـــدْ عِلمَـــتْ مِنْهَـــا القَلائـــدُ أنّهَـــا قَلاَئـــــدُ حَلَـــى حُسْـــنُهَا جيـــــدَ فَتْحِهَـــا

فالتورية في لفظة (قلائد) ولها معنيان : أحـدهما العقـد الـذي تتقلـده المـرأة للزينـة ، وهـذا هـو المعنى القريب الذي يُدركه القارئ أول وهلة لوجـود قرينـة دالـة عليـه هـي (جيـدَ) ، أمـا المعنـى البعيد فيقصد به كتاب (القلائد) للفتح بـن خاقـان وهـذا هـو المعنـى المقصـود الـذي وارى عنـه الشاعر فلولا ذكر كلمة (فَتْحِهَا) لما تنبّه القارئ للمعنى المقصود .

ومن التورية قول لسان الدين بن الخطيب مفتخراً بفطنته : (٢٩) (الطويل)

ولَـــوْلاَ حِـــذَارِي واتّقـــائيَ جَاهِـــدا عَلـــى رُقْعَـــةٍ مِـــنْ حَامِـــلٍ مُـــتَلَمِّسِ

لَأبْثُنّـــكَ الشّـــوْقَ الَّـــذِي هُـــوَ كَـــامِنٌ وَنَادَيْـــتُ يَامَصْـــدُورَ صَـــدْرِي تَـــنَفّسِ

يفتخر الشاعر بذكائه في أخذ الحيطة والحذر في اتخاذ القرارات ، فأتخـذ مـن التوريـة وسـيلة لتظليـل الصورة ولبيان مقصده الدلالي مـن استحضـار وقـائع الماضـي ، فـوردت التوريـة فـي لفظـة (مُتلمس) فالمعنى القريب هو من اللمس وتحسّـس الشـيء والـدليل استحضـاره للفظـة (رُقعـة) أمـا المعنى البعيد فيقصد به الشاعر (المُتلمس) خال طرفة بن العبد الذي نجا مـن المـوت ولـم يسـلم منـه طُرفة [٣٠]في حادثة كان الأجدر به أن يتخذ قراراً مغـايراً ليسـلم هـو الآخـر . فوظـف ابـن الخطيـب ذلك بقصد معرفي واصرار إبداعي لرسم صورة مكثفة دلالياً .

فحققت التورية دلالتها في البيت الشعري بأحداث حركة ذهنية جعلـت القـارئ يتقصـى المعنـى البعيـد وهنا يكمن سر جمالها .

وتأتي التورية في شعر ابن الخطيب للفخر بشاعريته ، إذ يقول: [٣١](الطويل)

أُ جَـــرِّرُ ذَيْلِـــي عِنْـــدَ ذِكْـــرِ جَرِيرِهَـــا بِيَانـــــاً فَـــــلاَ أَهْفُـــو وَلاَ أَتَـــوقّـــفُ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

التورية في قوله (جريرها) فالمعنى القريب هو الحبل الذي يُقاد به فجاء الشاعر بالقرينة الدالة (أجرر) ليوهم المتلقي بذلك ، أما المعنى البعيد وهو المراد فقصدَ به الشاعر الأموي (جرير) وتمكن قوة التورية في دلالتها على المعنيين فلا يصح أن نقول معنى مراد وآخر غير مراد ، بل كلاهما مراد ويرتبطان بعلاقة وثيقة غير أنهما يختلفان في درجة المعنى المقصود .[٣٢] فتمكن الشاعر من بلوغ القصد وإخفاء المعنى المقصود .

المحور الثالث:المبالغة

وهي من المحسنات المعنوية ، ومن فنون علم البديع التي عدّها ابن المعتز من محاسن الكلام والشعر .فلا يكتفي الشاعر في إيصال المعنى بالألفاظ الموضوعة له ؛ وإنما يتجاوزه لذلك الغرض ((الذي قصده ، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره في تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد))[٣٣] فيصل بالمعنى إلى أبعد غاياته التعبيرية فيزيد من فاعليته الإقناعية .

أما أبو هلال العسكري فيعرفها قائلاً : ((المبالغة أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياته ، وأبعد نهاياته ، ولا تقصر في العبارة عنه على أدنى منازله وأقرب مراتبه))[٣٤] فإذا زاد المعنى عن الحد المقبول التام سُمِّيَ مبالغة ، وقد قسّم علماء البلاغة على مستويات عدة هي : المبالغة المقبولة ، والإغراق ، والغلو ، فإذا كان الوصف ممكن وقوعه عقلاً لا عادةً فهو إغراق ، أما إذا كان لا يمكن وقوعه عقلاً وعادةً فهو غلو ، و إذا ما اقترن بـــ (كاد ، ولو ، و لولا) أو حرف التشبيه (كأنَّ) فهو من المبالغة المقبولة في القول .

ولم تقتصر المبالغة على غرض دون آخر ، بل شَملت جُلَّ الأغراض الشعرية وإن اختلفت في نسبة تضمينها ، ويعد غرض الفخر من أبرز الأغراض الشعرية احتضاناً للمبالغة ، لما تضفي عليه من التهويل المطلوب ،وإطلاق الخيال الخصب فتتدفق الألفاظ مناسبة للمعنى ؛ لتشد انتباه المتلقي وهذا ما جنح إليه شعراء عهد بني الأحمر في قصائد فخرهم فبعضهم مَنْ بالغ وأسهب في الإغراق والمغالاة كالشاعر لسان الدين بن الخطيب مفتخراً بشجاعته ، إذْ يقول: [٣٥] (الطويل)

أنا نُسْخَةُ الأكْوَانِ أدْمِجَ خَطُّهَا ... فَسِرٌّ ذَوِي التَّحْقيق في طيّ أَوْراقي

فَمِنْ عَالمِ الأَشْبَاحِ ليْلِي وَظُلمتَي ... وَمِنْ عَالمِ الأَرْوَاحِ نُورِي وإشْرَاقِي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

استعان الشاعر في هذا النص بالمبالغة ؛ لإظهار شجاعته وفخره بنفسه وعلمه بدقائق الأمور ، ولم يكتفِ بذلك فقد بالغ الشاعر عندما قال (ومن عالم الأرواح ...) فمن المعروف أن الكون يتألف من عالَمين : روحي وجسدي، فما بدا على الجسد يمكن ملاحظته ، أما خفايا الروح فلا يعلم بها إلا الله . فالوصف هنا ممكن عقلاً لا عادةً لأنَّ هناك بعض البشر ممَّنْ يمتلكون الحاسة التي عبرها يشعرون بما يفكر به الأخرون وربما أراد بيان هذا الجانب فيه .

ومن شواهد المبالغة المقبولة قوله : [٣٦] (الطويل)

تَغَنَّــى بأَشْــعَارِي الحُــدَاةُ إذَا سَــرَتْ وشُدَّتْ لَهَــا فــي الخَــافِقَيْن حُمُــولُ

جاء فخر الشاعر بشاعريته منسجماً مع خياله وقدرته على إثارة إحساس المتلقي وعواطفه وتحفيز عنصر الخيال لديه عن طريق وصفه لألفاظ قصيدته بحسن النغم وقوة جرسها الموسيقي التي جعلت الحُداةُ تتغنى بها ولم يكتفِ بهذا القدر ، بل بالغ بوصول أشعاره لأفق المشرق والمغرب وهذا اغراق في المبالغة لكنها مقبولة ، ومثله قوله : [٣٧] (الطويل)

أَبــا قَاسِــمٍ خُــذْها إليْــكَ كأَنَّهَــا حُسَــامٌ يُــروعُ النَّاقِديــنَ صقيــلُ

أَتَــتْ كَأَنابِيــبِ القَنَــاةِ بُيُوتُهَــا لَهَــا مِــنْ قَوَافِيهــا الحِســانِ نُصُــولُ

وصف الشاعر قصيدته مفتخراً بقوتها وصرامتها فهي جزلة متينة الألفاظ قد أعجبت النقّاد وأذهلتهم ، فلم يجدوا فيه عيباً يُذكَر ، فهي كأنبوب الرمح وقوافيها كنصل السهم الحاد .

ويفتخر ابن الخطيب بقومه فخراً بناه على المبالغة في قوله : [٣٨] (الوافر)

تَهَــشُّ لَنَــا البُــدُورُ بِكُــلِّ خِــدْرِ وَتَهْوَانَا الشُّمُوسُ بِكُــلِّ كِلَّــــــهْ

أضفى الشاعر لسان الدين الصفات الإنسانية على عالم الجماد فجعل البدور تتكسر خجلاً أمام عفتهم والشمس تعشقهم بالرغم من وضع ما يستترون فيها ، فهي تُوغل بخيوطها الذهبية في ذلك الستر لنصل إليهم ، وفي ذلك مبالغة واضحة صريحة قد وصلت لمرحلة الاستحالة فلا يمكن تصديق ذلك عقلاً ولا حدوثه بالعادة ، فخرج المعنى للغلو غير المُستحسَن .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

وتزداد المبالغة وضوحاً مع الصور البيانيـة المبنيّـة علـى (الكنايـة ، والاسـتعارة ، والتشـبيه ، والمجاز) فتكون المبالغة عبر الصورة الفنية أكثر دقـةً وقبـولاً وأن خرجـت المبالغـة عـن معناهـا (التبليغ) إلى (الغلو والإغراق) فأزال التشبيه غلو الشاعر أبي حيـان فـي فخـره بنفسـه ، إذ يقـول :[٣٩] (الطويل)

كـأنّيَ شـمسٌ قـد أَضـاءَ بِنُورِهـا جميـعُ الـدُّنى مَعمـورُهُ ودوارِسُـهْ

لِيشْـنا حياتـي مَـنْ أرادَ فإنَّـي شَـجا حَلْقِـهِ حتّـى يُوارِيْـه رامِسُـهْ

فقد بالغ الشاعر في تشبيه نفسه بالشمس ولولا وجود حرف التشـبيه لخـرج المعنـى إلـى المغـالاة في الوصف غير المقبول ، ومثله قوله : [٤٠] (الوافر)

كفانـي رُتبـةً أن صـرتُ فَـرداً فمـا لـي فـي المعالـي مـن مِثـالِ

إذا مـا لُحـتُ فـي أفُـقِ لِنـاسِ أشـاروا بـالأصابِـعِ كـالهِلالِ

هنا يصف الشاعر نفسه ببلوغ أعلى درجات السمو والرفعة فـلا يوجـد مَـنْ هـو أعلـى مرتبـةً منه ،فقد بالغ الشاعر في تشبيه نفسه بالهلال الـذي يترقبـه النـاس ، وفـي ذلـك غلـو لكنـه مقبـول ؛لوجود حرف التشبيه (الكاف) .

وتخرج المبالغة عن مسارها الطبيعي ، فيصبح الوصف فيهـا غيـر ممكـن كمـا فـي قـول ابـن فركون ، إذْ يقول مفتخراً بشاعريته : [٤١] (المتقارب)

أ مَـوْلاَيَ خُـذْها تَعيـدُ النّجُـومَ سَـنّى والنَّواسِـمَ تُـذْكَي خَلوُصـاً

يخاطب الشاعر ممدوحه موظفاً الهمزة التي دلـت علـى أن المخاطـب قريـب ، مشـبهاً حـروف قصيدته بالضوء السَّاطع الذي يُعيد للنَّجـوم ضـوءها البـراق ، ففـي هـذا الوصـف مبالغـة خرجـت للإغراق بالفخر ، فخرج الشاعر بوصفه إلى اللامعقول ((فيبرر هـذا الخـروج إلـى حـد الاسـتحالة أو العدم بأنه صار بمنزلة المثل الذي يُضرَب للشيء إذا أُريد وصفه))[٤٢]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

ويلجأ الشعراء للمبالغة من أجل كسر الرتابة ولجذب انتباه المتلقي ، فابن زمرك من الشعراء الذين أغرقوا في المبالغة واتخذوها سبيلاً للفخر بمنزلتهم لدى أسيادهم ، إذْ يقول : [٤٣] (البسيط)

أَلبستني من ثيابِ الفخر رائقةً تَعنو النجُّومُ لها عِزَّاً ومُشتملا

بالغ الشاعر في وصف منزلته حدّ الغلو غير المقبول ،إذ جعل النجوم في سناها تخضع لمكانته ، وصفه الخضوع ليست من سمات الأشياء غير العاقلة ؛ لذا دخل الوصف في دائرة المجاز فَعُّد من المغالاة المرفوضة التي اقتربت من المستحيل .

ومثله قول إبراهيم بن الحاج النُميري مفتخراً بنفسه ، إذ يقول : [٤٤] (الطويل)

وَمَا خُلِقَ الإنْسَانُ مِثْلَيَ عَالِماً وَلَكِنْ أَفَادَتْهُ العُلُومَ التَّجَارِبُ

يبالغ الشاعر في فخره بعلمه الذي وُلِدَ معه عكس مَن استقى العلم من التجارب ، فمن الملاحظ على الوصف خروجه عن العادة وإسرافه في المبالغة .

فعادة الإنسان يكتسب العلوم والمعارف ؛ نتيجة لخوضه شتى مجالات المعرفة وتقصّي أثرها ، والجد والمثابرة للوصول إلى المكتبة العلمية المرموقة ، فلم يخلق الله الإنسان عالماً ولكن يكتسب ذلك بالتجارب .

ومن محاسن المبالغة ما جاء في قول الكاتب الوزير أبي عبد الله محمد بن محمد بن عيسى الحميري مفتخراً بشاعته ، إذ يقول : [٤٥] (الطويل)

وكم طاف بي للجنِّ من طائف لها فلم أُصغِ سمعاً نحوها وهو صائحُ

يسعى الشاعر للفخر بشجاعته والإفصاح عنها عبر ترابط الألفاظ التي أدت معنىً دلالياً واضحاً ، أفصح فيه عن عدم خوفه وهو يخوض ذلك الميدان الخالي من البشر ، فالمبالغة في الشطر الأول يعتريها الحسن والقبول ويمكن وقوعها عادةً وتصديقها بالعقل ، لكن في الشطر الثاني يطغى عليها نوع من الإغراق في وصف إقدامه ، فعادة الإنسان يكون مرتعداً من الجنّ ، فهو ليس من جنس البشر ولم يُلتمَسْ مادياً ؛ لذا فخوف الإنسان وارد منه ومقبول ، لكن الشاعر

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

بالغ في ذلك الوصف ، فقد طافت عليه الجنّ من كل جانب ، ولم يكتفِ بذلك بل كانت تصدر أصواتاً وهو لم يستجب لها .

إنَّ المبالغة في بعض نماذجها المقبولة قرينة إبداع الشاعر وقدرته في التحليق بخياله من أجل كسر نمطية الحياة الجافة وتقديم الألفاظ بطريقة تشّد المتلقي للتمعن والوقوف على أبرز مواقع الجمال فيها .

المحور الرابع :الجناس

وهو من فنون البديع المهمة التي كان لها دور مهم في إظهار معالم الجمال في النص الشعري عبر تناغم الألفاظ وانسجامها .

فالجناس عند ابن المعتز : ((أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها))[٤٦]

فتشابه حروف اللفظتين تشابهاً تاماً أو جزئياً مع اختلافهما في المعنى .[٤٧] يلجأ إليه الشاعر لإثراء المعنى وتحسينه وتحقيق التناغم بين الألفاظ وينقسم الجناس على نوعين تام ، وغير تام والجناس التام هو ((أن تتفق الكلمتان في لفظهما ووزنهما وحركاتهما ولا يختلفان إلا من جهة المعنى))[٤٨]

ومن الجناس التام قول ملك غرناطة يوسف الثالث مفتخراً بشجاعته : [٤٩] (الطويل)

تصدُّ عن الثغر الشنيب تعززاً مُرابطُ ثغر قصدهُ ذلك الثغرُ

أليس بمأجُورٍ مُرابطُ ثغرةَ فهل ليَ يوماً من مراشفها أجرُ

فقد جانس الشاعر بين كلمتي (الثغر) بمعنى الفم المبسم ،و(الثغر)* الثانية بمعنى أماكن تواجد المجاهدين على أطراف مدنهم لحمايتها .

يفتخر الشاعر عبر الجناس التام بتحمله الصعاب وفراق الأهل والأحباب ؛ من أجل الحفاظ على أمن بلادهم ، فيلجأ الشاعر لهذا الأسلوب لشيوع جو المتعة والأُنس في أيام الوحشة التي يقضونها في تلك الأماكن .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

فكان للجناس أثر ملموس في تشويق النفس وطريقة جميلة لاستعادة الذكريات الجميلة من غير أن يخل بالمعنى العام للقصيدة ، فجاء الجناس ليرفد الأبيات الشعرية بزخم من الألفاظ ذات الدلالات الموحية التي عبرت عن حالة الشاعر النفسية .

ومن أمثلة الجناس الناقص ما وَرد في قول ابن زمرك مفتخراً :([٥٠]) (مجزوء الرجز)

مَـــــوْلاَيَ خُـــــذْهَا مِدْحـــــــــــةً تُهْـــدِي الدُّعَـــــــــاءَ وَ الثَّنَـــا

بَلَغْـــتَ فـــــِي المُلْـــكِ المُنـــــى بِحـــقٍّ مـــــــــنْ حَلُّـــوا مِنَـــى

جانس الشاعر بين لفظتي (مُنى ، و مِنى) فالأولى تعني وصول الممدوح لعرش السلطة محققاً بذلك رغبته في المُلك ، أما الثانية فهي بلدة في مكة المكرمة (بيت الله الحرام) يأتي إليها الناس من جميع البلدان لأداء مناسك الحج .([٥١]) فقدّم الشاعر قصيدته محمله بالدعاء والثناء للممدوح داعياً له بالسداد والتوفيق .

ومن الألفاظ التي تباينت في مدلولها قول إبراهيم بن الحاج النُميريُّ مفتخراً بنظمه الشعر : ([٥٢]) (الخفيف)

وَأَديرَا الكـــــــــؤُوسَ فَخْـراً بِنَصْـرِي وَاسْـــقيَا مَـــا يَسُـــــرُّ شُـــرْبِي قِيَامـــــَا

وَاضْـــرِبَا بالسُـــيُوفِ وَجْـــهَ حُسُـــودِي وَسِـــمَا مَـــا إخَـــالُ فِيـــهِ سِمـــامَـــــا

وَانْشـــدَا أُســـرَتِي بِحَـــقِّ المَعَالـــــي وَعِظَـــا مـــا جَفَـــوْا أُنَاســـاً عِظَامَـــــا

فالشاعر بدأ قصيدة بمخاطبة (الخلان) لإثبات هويته الإبداعية وبراعته في الاستحواذ على قيم الجناس الجمالية والدلالية التي وردت في اللفظتين (سِمَاما) الأولى وتعني فم الإنسان ومنخاره وأذنه و(سِمَاما) الثانية التي قصدَ بِها السم القاتل . أما في البيت الثاني فقد جانس بين (وعِظَا ما) الأولى وتعني الوعظ والإرشاد ، والثانية وتعني المكانة العالية المهيبة .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

يُلحظ مما تقدم ترابط الألفاظ المتشابهه وَاتحادهما مما يضفي زيادةً في حُسن المعاني ؛ لتجذب الأسماع وتثير الذهن للتأمل والغوص لإدراك المعنى الآخر .(٥٣)

وَوَرد الجناس في قول الشاعر ابن الخطيب مفتخراً بنظمه للمدائح ، إذ يقول :(٥٤) (الطويل)

فَجَاءَتْ وَفِي أَلفَاظِهَا لَفَفُ الكَرَى سِرَاعاً وَفِي أَجْفَانِهَا سِنَةُ السُّهْدِ

تَقُولُ رُوَاةُ الشِّعْرِ عِنْدَ سَمَاعِهَا تُرَى ؟ هَلْ لِهَذَا النِّدِّ فِي الأرْضِ مِن نِدِّ ؟

فقد جانس الشاعر بين اللفظتين المتماثلتين جزيئاً مع اختلاف حركاتهما (النِّدُّ ، و نِّدّ) فالأولى تعني ضرب من الطيّب يفوح عطره ، ويقال للِعَنْبَر ايضاً(٥٥)، والثانية تعني المِثْلُ والنَّظُير (٥٦). فتمكن ابن الخطيب ببراعته الشعرية أن يرسم صورة متوازنة فكرياً ودلالياً أثارت بتقنياتها البديعية الرؤيا الإبداعية للمتلقي للكشف عن مواطن الجمال فيها ، ففي الوهلة الأولى يظن القارئ أن الشاعر قد كرر ألفاظه كأنه يواري عن فائدتَها لكنه قد أحسن الزيادة . (٥٧) فبعد التمعن والتأمل يلحظ أن الشاعر قد قصد شيئاً آخر وهنا تتحقق المتعة في الكشف عن المعنى الكامن خلف تلك اللفظه المكررة مما يثير الحس النقدي لدى المتلقي ،فيحقق الجناس فائدته في النص الشعري .

ومثله قول ابن فركون مفتخراً بشاعريته ، إذ يقول : (٥٨) (الطويل)

أ مَوْلايَ خُذهَا للهَنَاءِ حَدِيقَةٌ مُهَدّلَةَ الأدْواح صَيْبيّه النَّفحِ

تُريكَ مِن النّظْمِ البَديعِ قلائِداً مِن الدُّرِّ تُزْري بالقلائِدِ والفتحِ

جانس الشاعر بين لفظتي (قلائداً) الأولى التي قصد بها العقد الذي تتزين به المرأة مشبهاً به قصيدته ، و (القلائد) الثانية كتاب (قلائد العقيان) للفتح بن خاقان .

فأسهم الجناس في إثراء المعاني من دون تكلّف ؛ ليتمكن الشاعر من تجسيد معاني لفخره بنفسه بتفرده في صياغة الألفاظ والمعاني ؛ لإيصال المعنى المطلوب من دون ملل ليطرق أسماع الممدوح بطريقة مهذبة ومستساغة .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الخاتمة

توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ـــ استثمر شعراء بني الأحمر قدرة الطباق على تأكيد المعنى عِبر جمعه بين معنيين متناقضين لتأكيد بعض الصفات التي يفتخرون بها .

ـــ جاءت مبالغات الشعراء في فخرهم في مستوى مقبول فلم يجنحوا إلى المبالغات البعيدة والغامضة ، وأنّما استثمروا الفن البديعي (المبالغة) لتقديم شكل من الفخر مقبول على مستوى التلقي .

ـــ جاء فن التورية عند شعراء بني الأحمر مُعبراً عن معاني فخرهم ، وقد أعتمدوا على التورية بأسماء الأشخاص وأسماء الكتب في نصوصهم الشعرية الخاصة بالفخر .

ـــ أسهم الجناس في إثراء المعاني من دون تكلّف ، فجاءت أشعارهم حافلة بالمعاني التي تتطلب من المتلقي التمعن والتأمل .

الهوامش

(١) الإيضاح في عُلوم البلاغة ـالمعاني والبيان والبديع ، القزويني ، تحقيق : إبراهيم شمس الدّين :٥.

(٢) البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق : عبد السَّلام محمد هارون :٤/٥٥-٥٦ .

(٣) يُنظر : سر الفصاحة ، ابن سنان ، تحقيق : علي فودة : ٢٠٠ .

(٤) ينظر : البديع في نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق :د. أحمد بدوي ، د. حامد عبد المجيد : ٥.

(٥) القول البديع في علم البديع ، مرعي بن يوسف الحنبلي ، تحقيق : د. محمد بن علي الصامل : ١٢٠ .

(٦) يُنظر:في البلاغة العربية علم المعاني – البيان – البديع ، عبد العزيز عتيق : ٤٩٥ .

(٧) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري ،تحقيق:علي محمد البجاوي ،محمد أبو الفضل إبراهيم : ٣٠٧.

(٨) فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب ، د. فتحي عبدالقادر فريد : ٧٨ .

(٩) ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني ، تحقيق : د. محمد مفتاح : ١ / ١٥٦ .

(١٠) ينظر : روضة التعريف بالحب الشريف ، لسان الدين بن الخطيب ، قدمه : محمد الكتاني : ٥٣ .

(١١) ينظر : بلاغة الطباق في شعر لسان الدين بن الخطيب ، دراسة في مستويات اللغة الشعرية والمعجم اللغوي ، د. صادق جعفر السعيدي ، د. مثنى رحيم فرحان الجياشي ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ،٢٠١٩ : ١٦٨ .

(١٢) ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١/٢٧٥ .

(١٣) ينظر : المصدر نفسه : ١/ ٥٦ .

(١٤) ينظر : الكافي في البلاغة والبيان والبديع والمعاني ، أيمن أمين عبد الغني : ١٨٧ .

(١٥) ديوان أبي حيّان الأندلسي ،تحقيق : د. أحمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي : ٣٣٦ .

(١٦) ينظر : المصدر نفسه : ٣٣٦ ، هامش رقم : ١، ٢ .

(١٧) ينظر : المصدر نفسه : ٥٥ .

(١٨) المصدر نفسه : ٣٣٤ .

(١٩) الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : إحسان عباس : ٢١١ .

(٢٠) ديوان ابن الجياب الغرناطي ،تحقيق : د. فوزي عيسى:٤٥٨ .

(٢١) يُنظر: بديع القرآن ، ابن أبي الأصبع المصري ، تحقيق : حنفي محمد شرف : ١٠٢ .

(٢٢) أنوار الربيع في أنواع البديع ، علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تحقيق : شاكر هادي شكر: ٥/٥ .

(٢٣) المصدر نفسه: ٥/٥ .

(٢٤) فن البديع ، د. عبد القادر حسين : ٦٨ .

(٢٥) ديوان أبي حيان الأندلسي : ٣٣٧ .

(٢٦) يُنظر :المصدر نفسه : ٣٣٧ ، الهوامش (٢ ،٣، ٤ ، ٥)

(٢٧) المصدر نفسه :٣٣٤ .

(٢٨) ديوان ابن فركون الأندلسي : ٣٣٨ .

(٢٩) ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ٢/ ٧٣٧ .

(٣٠) يُنظر : ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي : ٧.

(٣١) ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ٢ / ٦٧ .

(٣٢) ينظر خصائص الأسلوب في الشوقيات ، محمد الهادي الطرابلسي : ٢٢٩ .

(٣٣) نقد الشعر، قدامة بن جعفر ، تحقيق : د. محمد عيسى منون : ٨٤.

(٣٤) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم : ٣٦٥ .

(٣٥) ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ٢ / ٧١٦ .

(٣٦) المصدر نفسه : ٢/ ٤٨٢ .

(٣٧) المصدر نفسه : ٢/ ٤٨٢

(٣٨) المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٣ .

(٣٩) ديوان أبي حيان الأندلسي : ٢٢١ .

(٤٠) المصدر نفسه : ٣٤٥ .

(٤١) ديوان ابن فُركون ، تحقيق : محمد ابن شريفة : ٣٣٦ .

(٤٢) فن البديع ، د. حسين عبدالقادر حسين : ٨٢ .

(٤٣) ديوان ابن زمرك الأندلسي ، تحقيق : محمد توفيق النّيفر: ٢٤١ .

(٤٤) ديوان إبراهيم بن الحاج النُّميري ، تحقيق :عبد الحميد عبد الله الهرامة : ٤٢ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

(٤٥) الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شُعراء المائة الثّامنة : ١٦٠ .

(٤٦) علم البديع ،د. عبد العزيز عتيق : ١٩٥ .

(٤٧) ينظر : المصدر نفسه : ١٩٦ .

(٤٨) فنون بلاغية ـ البيان ـ البديع ، د. أحمد مطلوب : ٢٢٤ .

(٤٩) ديوان يوسف الثالث ، تحقيق : عبدالله كنون : ٨١ .

* الثَّغْرُ : الموضع الذي يكون حدّاً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد ،

(٥٠) يُنظر : معجم لسان العرب ، مادة ثغر.

(٥١) ديوان ابن زمرك الأندلسي : ١٥١.

(٥٢) يُنظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي البغدادي ، ٥/ ١٨١-١٨٢.

(٥٣) ديوان إبراهيم بن الحاج النميري : ١٤١.

(٥٤)يُنظر: البديع والتوازي ، د. عبد الواحد حسن الشيخ : ٤٢.

(٥٥)ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني : ١/ ٣٠٠ .

(٥٦)يُنظر : معجم لسان العرب ، مادة نِدد .

(٥٧)المصدر نفسه : مادة نِدد.

(٥٨) يُنظر : دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر : ٥٢٤

(٥٩) ديوان ابن فركون : ١٨٣ .

المصادر والمراجع

١ـ أنوار الربيع في أنواع البديع ، علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تحقيق : شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، العراق ـ النجف ، ط١ ، ١٩٦٩ م .

٢ـ الإيضاح في عُلوم البلاغة ـ المعاني والبيان والبديع ، القزويني ، تحقيق : إبراهيم شمس الدّين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

٣ـ البديع في نقد الشعر ، اسامة بن منقذ ، تحقيق : د. أحمد أحمد بدوي ، د. حامد عبد المجيد ، مراجعة : إبراهيم مصطفى ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، د.ط ،١٩٦٠م .

٤ـ بديع القرآن ، ابن أبي الأصبع المصري ، تحقيق : حفني محمد شرف ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، د.ط ، ١٩٥٧ م .

٥ـ البديع والتوازي ، د. عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .

٦ـ البيان والتبيين ، عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السَّلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط ٧ ، ١٩٩٨ م .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

٧ـ خصائص الأسلوب في الشوقيات ، محمد الهادي الطرابلسي ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، د.ط ، ١٩٨١ م .

٨ـ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٥ ، ٢٠٠٤ م .

٩ـ ديوان إبراهيم بن الحاج النُّميري ، تحقيق : عبد الحميد عبد الله الهرامة ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ـ الإمارات العربية المتحدة ، د.ط ، ٢٠٠٣ م .

١٠ـ ديوان لسان الدين بن الخطيب السّلماني ، تحقيق : محمد مفتاح ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، المغرب ـ الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨٩ م .

١١ـ ديوان ابن الجيَّاب الغرناطي ، تحقيق : د. فوزي عيسى ، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ٢٠١٦ م .

١٢ـ ديوان ابن زمرك الأندلسي ، تحقيق : محمد توفيق النّيفر ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٩٩٧ م .

١٣ـ ديوان ابن فركون ، تحقيق : محمد ابن شريفة ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة التراث ، ط١ ، ١٩٨٧ م .

١٤ـ ديوان أبي حيان الأندلسي ، تحقيق : د. أحمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ـ العراق ، ط١ ، ١٩٦٩ م .

١٥ـ ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث ، تحقيق : عبد الله كنون ، تطوان معهد مولاي الحسن ، د.ط ، ١٩٥٨ م

١٦ـ روضة التعريف بالحُب الشريف ، لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق : محمد الكتّاني ، دار الثقافة ، بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٩٧٠ م

١٧ـ سُر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، تحقيق : علي فودة ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط ١ ، ١٩٣٢ م .

١٨ـ علم البديع ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهظة العربية ، بيروت ـ لبنان ، د.ط ، ٢٠٠٢ م .

١٩ـ فن البديع ، عبد القادر حسين ، دار الشروق ، مصر ـ القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .

٢٠ـ فنون بلاغية ـ البيان ـ البديع ، د. أحمد مطلوب ، دار البحوث العلمية ،الكويت ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .

٢١ـ فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب ، د. فتحي عبد القادر فريد ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ـ الرياض ، ط ١، ١٩٨٠ م .

٢٢ـ في البلاغة العربية ، علم المعاني ـ البيان ـ البديع ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، ط ١، ٢٠٠٩ م .

٢٣ـ القول البديع في علم البديع ، مرعى بن يوسف الحنبلي ، تحقيق : محمد بن علي الصامل ، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ـ الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

٢٤ـ الكافي في البلاغة والبيان والبديع والمعاني ، أيمن أمين عبد الغني ، تقديم : د. رشدي طعيمة ، د. فتحي حجازي ، د. ياسر برهامي، دار التوفيقية للتراث ، مصر ـ القاهرة ، ٢٠١١ م .
٢٥ـ كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، ط ٢ ، ١٩٧١ م .
٢٦ـ الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، لسان الدين بن الخطيب السلماني ، تحقيق : د.إحسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، د.ط ، ١٩٨٣ م .
٢٧ـ معجم البُلدان ، ياقوت الحموي البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، ١٩٧٧ م .
٢٨ـ معجم لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق : د. يوسف البقاعي ، إبراهيم شمس الدين ، نضال علي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥ م .
٢٩ـ نقد الشعر ، قُدامة بن جعفر ، تحقيق : د. محمد عيسى منون ، المطبعة المليجية ، ط ١ ، ١٩٣٤ م .

الدوريات

بلاغة الطباق في شعر لسان الدين ابن الخطيب دراسة في مستويات اللغة والمعجم اللَغوي ، د. صادق جعفر السعيدي ، د. مثنى رحيم فرحان الجياشي ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، ٢٠١٩ م .